جيش وهو قرا على عبد الله بن مسعود واما حمزة فقرا على جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم وقرا ايضا على الاعمش سليمن بن مهران وقرا الاعمش على يحيى بن
وثاب وهو قرا على علقمه ومسروق والاسود بن يزيد وقرا على عبد الله
بن مسعود وقرا حمزه على حمران بن اعين ايضا وهو قرا على ابى الاسود
الديلى وقرا على على بن ابى طالب عليه السلم واما الكسائى فقرا على
حمزه ولقى من مشايخ حمزة بن ابى ليلى وقرا عليه وعلى ابان بن تغلب
وعيسى بن عمرو وغيرهم واما البصرى فابو عمرو بن العلا وله ثلث روايات
رواية الشجاع بن ابى نصير ورواية العباس بن الفضل ورواية اليزيد
بن يحيى بن المبارك ولليزيدى ست روايات رواية ابى حمدون
الزاهد وابى عمرو الدورى واوقيه وابى نعيم غلام سجاده وابى ايوب الخياط
وابى شعيب السوسى ومن البصرة يعقوب بن اسحق الحضرمى وابو حاتم
سهل بن محمد السجستانى وليسا من السبعة فاما يعقوب فله ثلث روايات
رواية روح وزيد ودويس واذا اجمع اهل الكوفه والبصرة قيل عراقى
واما الشامى فهو عبد الله بن عامر يحصبى لاغير وقرا على المغيرة بن ابى
شهاب المخزومى وقرا المغيرة على عثمان بن عفان وله روايتان رواية
بن ذكوان ورواية هشام بن عمار قالوا وانما اجمع الناس على قراة هولاء
واقتدوا بهم فيها لسببين احدهما انهم تجردوا لقراءة القران واشتد
بذلك عنايتهم مع كثرة علمهم ومن كان قبلهم او فى ازمنتهم ممن
نسب اليه القراة من العلماء وعدت قراءتهم فى الشواذ لم يتجرد لذلك
تجردهم وكان الغالب على اوليك الفقه او الحديث او غير ذلك
من العلوم والاخر ان قراءتهم وجدت مسندة لفظا وسماعا حرفا

حرفا من اول القران الى اخره مع ما عرف من فضايلهم وكثرة علمهم بوجوه القران
فاذ قد تبينت ذلك فاعلم ان الظاهر من مذهب الامامية انهم اجمعوا على جواز القراءة
بما يتداوله القراء بينهم من القراءات الا انهم اختاروا القراءة بما جاز بين القراء
وكرهوا تجريد قراءة مفردة والشايع فى اخبارهم ان القران نزل بحرف واحد
ما روته العامة عن النبى صلى الله عليه واله انه قال نزل القران على سبعة احرف
كلها شاف كاف اختلفت فى تاويله فاجرى قوم لفظ الاحرف على ظاهره
ثم حملوه على وجهين احدهما ان المراد سبع لغات مما لا يغير حكما فى تحليل و
تحريم مثل هلم واقبل وتعال وكانوا مخيرين فى مبتدى الاسلام فى ان يقروا
بما شاءوا منها ثم اجمعوا على احدها واجماعهم حجة فصار ما اجمعوا عليه مانعا
مما اعرضوا عنه والاخر ان المراد سبعة اوجه من القراءات وذكر ان الاختلاف
فى القراءات على سبعة اوجه احدها اختلاف اعراب الكلمة مما لا يزيلها
عن صورتها فى الكتابة ولا يغير معناها نحو قوله فيضاعفه وفيضعفه
بالرفع والنصب والثانى الاختلاف فى الاعراب مما يغير معناها ولا
يزيلها عن صورتها نحو قوله اذ تلقونه واذ تلقونه والثالث الاختلاف
فى حروف الكلمة دون اعرابها مما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو قوله
كيف ننشرها وننشزها بالراء والزاء والرابع الاختلاف فى الكلمة مما
يغير معناها نحو قوله ان كانت الا صيحة والا زقية والخامس الاختلاف
فى الكلمة مما يزيل صورتها ومعناها نحو طلح منضود وطلع والسادس
الاختلاف بالتقديم والتاخير نحو قوله وجاءت سكرة الموت بالحق
وسكرة الحق بالموت والسابع الاختلاف بالزيادة والنقصان
نحو قوله وما عملت ايديهم وما عملته ايديهم قال الشيخ السعيد ابو جعفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)